العدد ٣٩
٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥
السنة الأولى

# صبرة
قصص مازحة عابثة في كل أسبوع

(الرسائل)
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان . تونس)

(قيمة الاشتراك)
٢٠ فرنك عن سنة في تونس
١٢ » عن نصفها »
٤٠ » عن سنة في الخارج
٢٠ » عن نصفها »
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ١٢ شوال المبارك ١٣٥٦
SABRA Dr Tahar Zarrouk
الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٣٧

مهزلة الاقلية والاكثرية

# في المجلس الكبير

لا اريد ان اقف واعظا او خطيبا في جماعة المجلس الكبير وصائحا في اذان ـ الاقلية ـ ان العدو بالمرصاد . وان الاتحاد اساس القوة وان ... الزميلات طوال هذا الاسبوع

لا اريد ان افعل هذا لاني اعلم ان سادتنا اعضاء المجلس الكبير وبالاخص الشرذمة التي تسمى ـ بالاقلية ـ لا يسمعون إلّا اصداء نفوسهم ولا يلبون إلّا نداء عواطفهم وشخصياتهم

لا اريد ان اقول هذا لانه صرخة في واد ونفخة في رماد وانما اريد ان اهمس في اذن الاكثرية بهاته الكلمات ـ وليسمح لي النواب . نواب الاكثرية ان أخاطبهم بصيغة التانيث اعني اخاطب «الاكثرية»

سلاما عليك سيدتي الاكثرية سلامات وتحايا لقد ابهتنا والله بموقفك الرائع وكانت خطبة كاهيتك معجزة ١٩٣٧ معجزة اسميها لان قاموس خطب المجلس الكبير المعروف لم تحتوي هاته الخطبة على كلمة من كلماته المهلهلة .

كانت معجزة ـ بالنسبة ـ للسنين الفارطة من حيث جدتها وصراحتها . بل واني اوافق السيد التلاتلي في تعليقها ونشرها فهي معلقة تظاهي اذا لم تبز المعلقات العشر

ولكن سيدتي « الاكثرية »

هل كنت على علم من انك حفرت هوة الخلاف بينك وبين اختك ـ الاقلية ـ حفرت . لا . ليس هو التعبير الصحيح . لانك اردت وصرحت وتغنيت بفضائل الاتحاد على السنة جرائدك ولكن تغافلت عن حفر هاته الهوة التي حفرها احد المنتمين اليك مدفوعا او مامورا او ما شئت فسميه . لقد كاد الاتحاد ان يتم . وقبلت ـ الاقلية ـ المشاركة في لجان عديدة وكاد ان يتم . لو لم يظهر هذا النائب الشاب المقنع والمعطر ايضا والنصفه بهذا حتى ياتي يوم نمزق فيه القناع عن وجهه .

جاء النائب المقنع وبدأ في حفر الهوة . فكانت خيبة الاتحاد وكان تسليم اختك ـ الاقلية ـ من اللجان واعلان غضبها عليك

فهل انت على علم من هذا

لن اتهمك اليوم وانما القي نصيبا من تبعة هاته الخيبة في الاتحاد عليك

اما انت ياسيدتي ـ الاقلية ـ والعفو ايضا من صيغة التانيث ـ فلماذا تندفعين بدافع الغضب فتحاولين ان تعاكسي اختك ـ الاكثرية ـ اما كان من واجبك في هاته الظروف ان تشدي ازر اختك ، ولو صوريا .

اولا اني اعرف كل تهمك التي توجهينها ضد ـ اختك ـ . . . .

ولكن لا اقبل هذا عذرا . لاني اعتقد انه كان في امكانك ان تضربي بكل شيء عرض الحائط . فما هي الا اختك . او كنت مسرورة يوم خالفتها فبدأت جريدة لاديبش تتغزل فيك وتنشد القصائد في مدحك . بعد ان كانت قبلا تسب وتشتم فيك انت واختك وتسخر منكما وتريد ان تسلب منكما حتى حاسة ـ النطق ام النائب ـ المقنع المعطر ـ فقد كان في امكانك ان تسخري منه وان تكشفي القناع عن وجهه .

لم يفت شيء بعد املي كبير في ان تفعلي كل ما قلت وتكشفي قناع هذا الصبي الذي يحلو له ان يلعب بالنار . ويومئذ فاني اتحقق انك سترمين بنفسك في ذراعي اختك ـ الاكثرية ـ وتقبلك اختك غافرة باسمة

واخيرا سلاما سيدتي الاكثرية سلاما سيدتي الاقلية .

# تأملات

## عقاب في غير محله

استفدنا ان وزارة العدلية قد قررت نقلة احدا مترجميها الاكفاء الذين تفتخر بهم الادارات التونسية من الادارة المركزية والحاقه – في مثل خطته – باحد المجالس الافاقية. وهاته النقلة ادعت الوزارة ان الموجب لها هو مصلحة الخدمة لما ظهر عن ذلك المترجم من الخلل في عمله الاداري وهذا الموجب فيما يظهر ليس وجيها

اولا – لان المترجم المشار اليه قضى ما يقارب الخمسة عشر عاما وهو مترجم تلك الادارة بدون ان يظهر في عمله ما يوجب هذا القرار بل هو بعكس ذلك مشكور دائما ومحصل على رقيه في حين الى آخر

ثانيا – ان المجلس الافاقي الذي نقل اليه هذا المتوظف سيثقل كاهله بمترجم جديد في حين انه ليس في حاجة ظاهرة او متاكدة لمثل هاته الخطة حيث ان كل المجالس الافاقية – فيما نعلم – ليس فيها مترجمون انما يقوم فيها المستكتبون بوظيفة الترجمة اقتصادا في المصاريف الذي تتحدث العدلية في كل مناسبة بنعمه

ثالثا – ان المتوظفين بالادارات المركزية لا يقع انتقالهم من الحاضرة الى الافاق الا بطلب منهم وحيث هذا المتوظف لم يصدر منه هذا الطلب حسبما تحققنا ذلك فلم يبق هناك موجب لانتقاله

ولربما نسال هنا. بان هذا القرار واقع اصداره اثر اعمال باشرها مجلس تاديبي وهذا لم يقع ايضا ضرورة ان المتوظف المشار اليه لم يرتكب ما يوجب ذلك

وحينئذ لم يبق الا ان هذا نوع من العقوبات الادارية التي سبق من وزارة العدلية او من حضرة المعتمد بها م. لاموت تقريرها من غير مبرر ظاهر الا النشاط في الاعمال الاجتماعية التي قام بها هذا المترجم

على ان الشيء الذي يوجب الاسف ان م. لاموت المعتمد بوزارة العدلية قد كانت سبقت منه عقوبات من هذا النوع مع بعض المتوظفين الذين ليسوا من متوظفي الادارة المركزية واثر تدخلات من نقابة المتوظفين بالعدلية لدى وزارة الخارجية بفرنسا وقع الوعد بارجاع البعض منهم الى الحاضرة فهل يريد م. لاموت من النقابة التداخل مرة اخرى لفائدة هذا المتوظف لدى من ذكر؟ هذا ما نترك الجواب عليه الى جنابه والى النقابة ايضا انما يمكن لنا ان نقول من الان ان قرار نقلة هذا المترجم كان قاسيا الى درجة شديدة ويمكن العدول عنه تماما او على الاقل ابداله بالانتقال من الوزارة الى ادارة مركزية بالحاضرة احتراما للقوانين واعتبارا لما لهذا المتوظف من الخدمات السابقة لبث الثقافة الفرنسوية في المكاتب السلطانية ومدارس ترشيح المعلمين مدة تقارب الاربعة عشر عاما. لذلك فالرجاء من جناب العميد الالتفات الى هاته المسالة واعطاها ما تستحقه من العناية والاعتبار

# شؤون

## القيروان

### من تعامل كالحيوان

قد يستغرب القاري الكريم هذا العنوان الذي جعلناه لهذا المقال ويحق له ان يتعجب ويستغرب من معاملة امة مجيدة بالقيروان ينهك حرمتها ويدوس مجدها الاثيل رجل بعث اليها لكي يكون رسول الرحمة ومنقذ السكان من خطر الامراض والاوصاب وقد كانت الامة القيروانية تتحمل شراسة الاخلاق والمعاملة السيئة ممن سلف ولما ابدل الله حالها وتغيرت احوالها واعتقد الناس وان ما كانوا يتجرعونه من الالام الاهانات قد تبدل نوعا ما وصاروا كغيرهم يؤمون فرادى وجماعات لماوى جعل لانقاذهم من الامراض الفتاكة التي انهكت قواهم ويتحملون بصبر حتى لا يهانون واذا بالحالة كشرت على انيابها وحكم عليهم الخلف بحكم شديد وجعلهم كالدواب السائمة ولقد دعانا لتسطير هاته الكلمة المقتضبة ان طبيب الاعانة العمومية المجانية قد حصل على رخصة في هاته الايام وبعد ان ضرب اخماسه في اسداسه في من يتولى ادارة شؤون مستشفى ابن الجزار القيرواني ظهر وانه لا يليق توظيفه الابيطار الوسلاتية ذلك الحكيم النطاسي الذي نبغ في معرفة امراض البغال والحمير والابل والاغنام و.. و.. وجهله بعلل الانسان

فحل هذا الطبيب وصار يباشر الناس باخلاق يستعملها مع مرضاه ويصف لكل مريض ادوية لا توافق اصل العلة ومع ذلك كان في ميسور حكيمنا المتغيب ان ينيب احد الزملاء بالقيروان كالحكيم احمد الدهيسي او الظابط رهواي اوغيرهم ولو راندو اوغديره وقد جرت العادة ان الطبيب اذا غاب على مركزه ولو مدة قصيرة فانه لا ينوبه الا حكيم مثله في طب الانسان لا في علم البيطرة سيما وقد شاهدنا بالعيان وسمعنا بالاذان ان اصغر قرية من المملكة التونسية لا ينوب طبيبها الا طبيب مثله اما القيروان ودائرتها التي سكانها يربون عن مائتي الف يديرها طبيب واحد رغم صغر سنه وخبرته القليلة فما بالك ان اليوم يعالج هذا العدد الوافر من بني آدم الذي كرمه الله تعالى وخلقه في احسن تقويم يباشره بيطار لا يعرف إلّا امراض الحيوانات اليس من الميسور انه اذا جاء مريض مبتلي بمرض الامعاء او المعدة فيصف اليه بيطارنا من مسهل زيت الصبارة الذي لا يعطى إلّا للبغال والحمير والخيل وهل لا يجوز ان يستعمل عودا كما يستعمله الاحمرة اذا وجد بفمها بعض انتفاخ فيعتقد وان ذلك الانسان الواقف امامه حمارا كالاحمرة او ليس من الممكن انه اذا ظهر نعلمه وان ذلك المريض البائس تلزمه عملية

( البقية على الصفحة الرابعة )

فهمي

نهج القصباء

# قصة العدد ضاحكة

## حوار في الظلام

بقلم ابن تومرت

(١)

٣٠ جويلية ١٩٣٧

— سيدي

— سيدتي

— اوه عفوا كنت اظنك ...

— من تظنيني

— الرجل الذي انتظره

— بكل اسف يا سيدتي لست هو . ولكن يمكنني ...

— ماذا

— كنت اريد ان اقول اني في خدمتك اذا ...

— لا شكرا وانما ... يا ربي

— سيدتي لا يمكن لي ان اذهب واتركك في هذا المكان وعلى هذا الاضطراب

— لا . شكرا . سر في طريقك . ولكن كم هي الساعة الان

— عشرون دقيقة بقت لمنتصف الليل

— اوه . اذا بقي لي ساعتان وانا في انتظاره ولم يات .

— لم يات .

— ماذا انت باق هنا ؟

— قدماي يا سيدتي هل فهمت سوف لا اسامح نفسي اذا اتركك هكذا وحدك اتسمحين لي بالجلوس

— افعل . المقعد ...

— ان هذا هو اهدأ مكان في الحديقة وقد تعودت المجيء اليه منذ سنة لانتظارها

— اذا انت مثلي

— نعم

— سأذهب

— لماذا يا سيدتي

— لاترك المكان لسعيدين

— اوه عفوا يا سيدتي انها تاتي عند ما يعتلي القمر تلك الشجرة الكبيرة وقد بقي لهذا نصف ساعة فامكثي ياسيدتي نتحادث ربما ياتي هو

— من ؟

— هو الذي تنتظرينه

— آه نعم

— هل تسمحين لي بالتدخين

— افعل . ولكن . لا . لا تقترب مني هكذا اني اخاف

— مما تخافين يا سيدتي

— منك

— مني

— اذا سأذهب وداعا يا سيدتي

— لا . لا تذهب اني اخاف ولربما تاتي هي .

— هي ! ؟

— نعم ... اهي جميلة ؟

— جميلة

— سمراء هي ام شقراء ؟

— سمراء يا سيدتي في لون القمح

— وشعرها ؟

— اسود يا سيدتي كعيونها

— لا تقترب مني هكذا

— اذا ألا زلت تخافين مني ؟

— لا . ولكن ربما تاتي هي

— انها لا تغار يا سيدتي لاني علمتها كيف تحتفظ بقلبي

— كيف ؟

— نعم لقد علمتها كيف تحتفظ بقلبي وهو سر لا يعرفه سواي

— ما هو السر ؟

— لا اقوله يا سيدتي

— ادن مني قليلا ... هكذا اني اشعر ببرد . لا تضمني هكذا اوه عبثا تحاول ابعد عني يا سيدي

— اذن لا تريدين ان تعرفني السر .

— ما هو

— لا استطيع ان افوه به لاني اخاف ان يسمعه غيرك

— قله في اذني

— ان الاذن لا تسمعه يا سيدتي

— اذن كيف

— انه حديث لا يسمعه الا القلب

— وكيف يسمعه القلب

— عن طريق الشفاه

— كيف

— اعطني شفتيك .....

اعرفته الان ؟

— اوه لقد عرفته انت ساحر . لا . هذه حيلة لتقبيلي

— صدقيني يا سيدتي اني لا استطيع حبك الجميل

— اوه لقد طلع القمر يا سيدي وسوف تأتي

— نعم إني أسمع دقات قلبها

— سأذهب

— لا امكثي . ها هي انفاسها

— انك تخيفني يا سيدي

— نعم انفاسها . اني احسها . ها هي اقبلت

— كيف اقبلت وانت تحدق في وجهي . اين هي ؟

— في مرآتك يا سيدتي

— لقد عرفتها ... قبلني

— تعالي يا سيدتي اني لا احب النور وبالاخص نور القمر الشاحب تعالي الى تلك الشجرة الكبيرة هناك سنجلس وسننسى نفسينا . تعالي

— خذ بيدي اني لا ارى سوى عينيك دعني اضع راسي على كتفك سنبقى مع بعضنا كامل الليل

— كامل الليل

— وستحبني كثيرا

— كثيرا

— ما اسمك ايها الساحر

— عبد القادر

— وانت

— ماري

(٢)

٣ اوت ١٩٣٧

— سيدي

— عفوا يا سيدتي لست الرجل الذي تنتظرينه .

« ابن تومرت »

المباحث ؟

## شؤون القيروان

( بقية الصحيفة الثانية

او فحصا ... بتكتيفه «بالقراب» والحبل لانه كما لا يخفى وان الطبيعة تغلب التطبع لان البيطار تخصص لمعالجة الحيوان الصاهل لا الحيوان الناطق ولا حاجة في سرد كل الممكنات التي ربما تصدر من البيطار اذ نفسيته تربت في وسط استعماري كالوسلتيه فالى الحكومة وعامل السلطة بالقيروان نوجه هذا الخطاب راجين بكل الحاح ان يفكروا من الآن في تأسيس مسلخ اقتداء بمسلخ الدواب حتى اذا احتضر مريض يحمل اليه كي لا يموت جيفة وكفانا من هذا التقريع الذي نتمنى ان يجد اذنا صاغية ولا فائدة في زيادة الايضاح والبيان اذ وبعد بسط ما وردت الينا من التذمرات والتشكيات في هاته المدة القصيرة وما حصل لعدد وافر من المرضى الذين كانوا يتدرجون في النقاهة فصاروا يحسون بالآم لا يعهدونها وبهذه المناسبة اقول كلمة صريحة ان القيروان قد عرفت من قديم الزمن بتحمل الكوارث والمصائب فاذ حل مرض او مجاعة فلها قصب السبق حكومة تعامل السكان معاملة ما انزل الله بها من سلطان مؤسسات عمومية كالمجلس البلدي يدوس مصالحها شركات تعامل الناس بغلظة وشدة طبيب يعتقد واننا بغال او احمرة فيتحفنا ببيطار ماهر هذه حالتنا التي نبكي الشكوى ولله الامر من قبل ومن بعد وسيجزي الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

### المستشفى

لا ادري اهاته هي المرة العاشرة ام الحادية عشر التي تحدثنا فيها عن لزوم طبيب عيون لهذا المستشفى لان مرض العيون تفشى بالبلاد ولان طبيبها غير اختصاصي في هذا المرض ها نحن نرفع الصوت ثانيا ونرجو ان يكون مسموعا هاته المرة . وليس هذا فقط ما هو واقع بالمستشفى فالغذاء الذي يقدمه المستشفى للمرضى هو اردى غذاء عرفته المستشفيات في كل بلدان العالم

لست ابالغ في هذا وإلا فما هو راي القاري في مريض يقدمون اليه روزا مطبوخا في الماء او حمصا بنفس الطريقة . وقد قيل لنا ان هذا النوع من الغذاء خاص بالاهالي . اما اذا جيء باجنبي للمستشفى فان غذاءه يكون لحما مسلوقا وبطاطسا وفاكهة ايضا ننقل هذا الاخير بكل احتراز ويوم نتحقق من وقوعه لنا لشان آخر مع المستشفى ومع مصلحة حفظ الصحة

### تغييرات

بلغنا من مصدر وثيق ان الحكومة تفكر الآن في احداث تغييرات في متوظفي الاعمال من بينها احالة نحو الثلاثين كاتبا على التقاعد وربما تشمل كما قيل عامل القيروان الذي سينتقل الى الجنوب وقد ضربت الناس اخماسهم واسداسهم هل ان سادتنا وموالينا الجيلاني ابو صرة المونسي العكاري وعمر بن حمد الجبالي الطماطمي ومؤدب الصبيان - كان - حامد المرزوقي النفزاوي ستشملهم حركة الانتقال

فحصل اسف عميق لكافة السكان نظرا لما لهم عليها هؤلاء الاشبال الصناديد اصحاب الاقلام السيالة والآراء الحصيفة والعلم الغزير والادب النضير والعفة والنزاهة التامة وطهارة الكف والاخلاق الحميدة التي صارت مضرب الامثال لكن وجدنا فئة قليلة - لا كثر الله من امثالهم - ينسبون لهؤلاء الزاهدين عن الدنيا امورا لا يصدقها الامن ابتلاه الله بعقل . . . وبلغنا وان عددا كبير من المعجبين يبكون ويتضرعون الى الله في اوقات الاجابات الا تحرم هذه البلاد من «تشخليع» سيدي الجيلاني القمقوم الشريف وسيدي عمر الجبالي اللطيف وعمي حامد العلامة الغطريف

اذ من يوم دخولهم الى ادارة العمل وتنزههم بالحلاوين وحتى بسوق الحضر لا ترى الاوجوها لا تتبدل ولا تتحول عن النظر في تلك الانوار الساطعة فالانسان عند خروجه من سوق الساكجين عندما يكون سادتنا بمكتب الامين فانك لا ترى الا وجوها مسطورة بالمحارم . والاجواخ حتى لا يتضرر النظر من النور الساطع وهكذا ومن فضائلهم ان ادارة العمل في ليالي رمضان لا تستهلك النور لوجود انابيب خارقة للعادة تكفي عن استهلاك النور الكهربائي وبصفة هذه الجريدة اللسان الناطق والسيف المسلول على سكان القيروان تشارك بالحظ الاوفر وهي الآن في استعداد لاقامة حفلة ليس لها نظير حتى تكون قد قامت بواجب اكرام من احسن للقيروان والسكان وسننشر في القريب برنامج حفلة الوداع

### المـاء ! !

كثر المصابون بمرض المعد والكلى هاته الايام وهذا ناتج كما حدثنا اخصائي من الماء الموجود للشراب فالى مصلحة حفظ الصحة نسوق هاته الكلمات


### نيابة عقارية

بيع وشراء الاملاك ورهنها بالقيروان وخارجها . قرض بضمان عقاري ادخال الاملاك للتسجيل - بدفتر خانة - شراء وتعويض الانزالات محمد نوار نهج العطارين عدد ١٣ بالقيروان


### تعازينا الخالصة

نتقدم بتعازينا القلبية الحارة الى الوطني الغيور السيد الجيلاني الشايب العلاني في ابنه احمد الذي اغتالته المنية عن صغر سنه وعلى لسان جريدة صبرة نوجه تعازينا لعائلة الشايب عامة في فقيدهم ونسأل الله من صميم الفؤاد ان يرزق عائلته صبرا جزيلا وان يسكن المثكول اعلى فراديس الجنان

### انعام على الصحافة .

انعمت الحضرة العلية على صديقنا السيد احمد الوحشي المترجم بجريدة النهضة بوسام من رتبة كومندور تهانينا الزميل العزيز


المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي عدد ١٩ تونس

مبليات

نهج القصباء عدد